

## أ.د. علي الشبل | شرح فضل الإسلام (3/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه. اهل البث يقولون صوتك ما هو بواضح بالقراءة - 00:00:02

ما كان موجود عاد دبر عمرك دبر راسك اي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الآية وقوله - 00:00:30

تعالى الله تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الآية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء. الآية قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهم في - 00:00:54

في قوله يوم تبيض وجوهه وتسد وجوهه قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى نعم. احسن الله اليكم. قال ابن قال رحمة الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسد وجوهه - 00:01:14

تببيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذه الترجمة - 00:01:32

الشيخ المصنف رحمة الله في رسالته فضل الإسلام ترجم عليها بقوله باب وجود وجوب الدخول في الإسلام كله ترك ما سواه يعني ان الدين لا يؤخذ بعضه ويترك بعضه للدخول في الإسلام كله كما امر الله جل وعلا بذلك - 00:01:50

وتترجم عليه بآية اه البقرة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة السلم هو الاسلام كافة يعني جميعا لأن اهل الكتابين امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض وامنوا ببعض الرسل وتركوا ببعض - 00:02:14

وكانوا كافرين بالجميع والاسلام يؤخذ كله عقيدته وشرعيته ثم ينظر فيما تركه. فان ترك شيئا من اركان الدين واصول الایمان وقواعد الملة يكون عندئذ حكمه بحسب ما تركه من تركه تماما - 00:02:33

الصلوة والتوحيد فلا ينفعه شيء وان تركه جحدا لوجوبه كحقيقة اركان الدين فلا ينفعه بقية الدين وان ترك الزكاة مثلا والصيام مثلا والحج كثلا وتهاونا الصحيح انه متوعد في الوعيد - 00:02:55

في مقاربته لكبيرة عظيمة من كبار الدين قول الله جل وعلا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك فان هذه دعوة اليهود والنصارى انهم امنوا بكتب الله المنزلة - 00:03:17

وهي ايضا رد على المنافقين الذين امنوا بذلك اذا جاء التحاكم تحاكموا الى غير شرع الله جل وعلا هذا لأنهم لم يدخلوا في الإسلام كله وانما اخذوا منه ما يشتهون - 00:03:36

وقول الله جل وعلا في اخر الانعام ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا دالة على ان دين الاسلام لا يفرق يؤخذ منه ما شاء ويترك منه ما شاء بل يؤخذ جميعا - 00:03:54

في عقيدته وفي تشرعياته في اصوله وفي اركانه برأ الله نبيه من ذلك من هذا التفرق لست منهم في شيء اتخاذهم الدين احزابا طوائف وجماعات متناحرة متفرقة لأن الجماعة جماعة الاسلام جماعة واحدة هم حزب الله - 00:04:07

وهم المفلحون ومن سواهم فاما ضالون ابتداعهم واما كافرون لما ارتكب مما يوجب تكفيتهم وفي قول الله جل وعلا في سورة ال عمران يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه وهو يوم القيمة - 00:04:33

فسرها ابن عباس رضي الله عنهم تبيظ وجوه اهل السنة والاختلاف يعني من اخذوا بالاسلام كله قاموا به شريعة وعقيدة قاموا به ايمانا وعملا وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف - 00:04:55

الاختلاف والبدعة في حكمها على دريin خلاف مخرج من الملة وهي البدعة المكفرة كبدعة انكار اسماء الله وصفاته التجهم وببدعة تحريف القرآن وسب الصحابة كلهم هذه مكفرات وهناك بدع مفسقة مظللة لا تبلغ بصاحبها الى حد الكفر - 00:05:17

كتأويل بعض اسماء الله او بعض صفاتة كبدعة اه الكسب في القدر بان الانسان يكسب فعله بمعنى حصول القدر عند فعل المقدر لا بسببه وببدعة اه التسبيحات المبتدة فهذه يظلل بها صاحبها ولا يبدع. نعم - 00:05:53

يظلل بها صاحبها ويبدع ولا يكفر اي نعم احسن اليكم قال رحمة الله تعالى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى ما اتى علىبني اسرائيل حذو النعل بالنعل. حتى ان كان منهم من اتى امه على نية كان في امة من يصنع ذلك - 00:06:20

وانبني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلهم قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وليتتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام. خصوصا قولهما انا عليه واصحابي. يا لها من موعظة - 00:06:44

لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذى ورواه ايضا من حديث ابى هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية عند احمد وابى داود وفيه انه سيخرج من امتى قوم تتجارى بهم الاهواء. كما يتتجارى الكلب - 00:07:14

صاحبى فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية رحمة الله حدث عبدالله بن عمرو حدث ابى هريرة ثم حدث معاوية رضي الله عنهم - 00:07:35

وهذى الاحاديث كلها حدث الافتراق المشهور الافتراق المشهور بلغ مبلغ التواتر اذ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا الى قوله كلها في النار الا واحدة وما سواها في بيان واحدة تبيين فيها الروايات وهو حدث - 00:07:53

صحيح صححه شيخ الاسلام وجمع كبير من العلماء في حدث عبدالله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتى ما اتى علىبني اسرائيل - 00:08:17

بنو اسرائيل اصله نسبة ابناء يعقوب الاصياغ الثانية عشر هذا اصله وهم في النسب والديانة يشمل اليهود ويشمل النصارى قول ما اتى علىبني اسرائيل يردد بهم اليهود او اصالة كما سبأتهي - 00:08:34

حذو النعل بالنعل هي ما يلبس في الرجلين هذى جنب هذه اي بالتطابق وجاء في لفظ في الصحيحين من حدث ابى هريرة حذو القذة بالقذة لترتدين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:08:58

حتى لو وجد هذا لو دخلوا حجر ضب مع انه انتر الجحور واعمقها واعوجها فيه الحيابا والعجارب الاواباء لو وجد من اهل الكتابين من يدخل حجر حجر ضب هذه الامة من يفعله - 00:09:20

في هذا اللفظ حتى لو وجد في اهل الكتاب من يأتي امه علانية يعني ما يستحب من الناس ولا من رب الناس جامع امه علانية كالبهائم لوجد في هذه الامة من يفعل فعله - 00:09:43

وهذا معنى قوله حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة اي كمال المشابهة تطابقها لاحظوا كل ما وقع عند اهل الكتابين وقع في هذه الامة مثله بل هذى الامة تزيد عليها افراقا - 00:09:59

وهذا يدل على انه يجب ان يؤخذ الاسلام كله ولا يهمل منه شيء كما وقع في من قبلنا اخذوا بعشه وتركوا بعشه وانبني اسرائيل اشترقت على اثنتين وسبعين ملة. دالة على انه يشمل اليهود والنصارى - 00:10:19

اليهود احدى وسبعين والنصارى بعث الله عز وجل عيسى خف عن اليهود بعض ما حرم عليه اثنتين وسبعين ملة والعدد هنا لا مفهوم له الاراد منه التكفير لكن اهل هذه الامة سيزيدون - 00:10:35

عليها افراقا لقوله وان هذه وتفترق هذه الامة اي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا ملة واحدة الصحابة رضي الله

عنهم من برأعتهم في سؤالهم ومن حذقهم في استفهمهم ما سألا عن الثالثة والسبعين كلها - [00:10:55](#)

قالوا من هي هذه الفرقة الواحدة الناجية؟ هذا يدل على فقه الصحابة وعلى ما عندهم من العلم قال عليه الصلاة والسلام ما أنا عليه واصحابي هذا فيه فضل ما عليه الصحابة - [00:11:18](#)

وفيه تعظيم السنة التي هي تطبيق الشريعة ومن كان على مثل ما عليه النبي واصحابه وما كان عليه اصحابه فهو ناجي ليس بالإدعاء وانما بالتطبيق والعمل الازمان المتأخرة يكثر المدعون - [00:11:36](#)

لكن التطبيق والعمل والحرص والاستقامة قليلة جيدين بالهياط وبالكلام عند التطبيق ما عندك احد الا ما رحم الله هذا مما ينتبه له المسلم وخصوصا طالب العلم يقول الشيخ وليتأن المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق وهو النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام - [00:11:58](#)

خصوصا لما قال ما أنا عليه اليوم واصحابي وهذا فيه وجوب ان يؤخذ الاسلام كله شريعته كلها ما يتخير منها ما يشتهي ويدع ما لا يشتهي من ذلك تجد من يدعى - [00:12:21](#)

الذب عن السنة والدفاع عنها ثم يأتي ويسافر بأهله غير متحجبات الى بلاد الخنا والغنى والزنا والكفر هذا اخذ ببعض الكتاب وترك بعضه واذا قيل له قال والله هذى فيها خلاف بين العلماء - [00:12:38](#)

انا التشهي هذى دارجة الان دفت عند شبابنا اذا وقع في منكر قال هذا فيها خلاف لتبرير المنكر لان لا يذمه ذام وهذا من من دواعي الريا بأنه انما عمل لان لا يذم - [00:12:57](#)

و فعل الفعل لئلا ينتقد ولها يتطور شيئا فشيئا الى ان يكون عمله واتقاوه هو خوفا من ذمة الناس او طلبا لمدحهم يقع في الرئة وهو لا يشعر شوي ولا كثير؟ - [00:13:15](#)

ما اكثره هم من يرفع عقيرته حنا اهل العقيدة ان التوحيد هو اول من يهمل بالتوحيد ولها عاب الله جل وعلا على المؤمنين لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا اي غضبا - [00:13:32](#)

وسخطا اكبر مقتنع عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون المؤمن يصدق فعله قوله ويصدق قوله وفعله اعتقاده ان خالف هذا وهذا انقص من ايمانه بحسبه حديث آ عبد الله بن عمرو وهو الترمذى - [00:13:50](#)

حديث ابي هريرة وصححه لكن من غير ان يقول كلها في النار قوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار من باب الوعيد ومنها ما هي مخلدة في النار وهي من كانت بدعها مكفرة مخرجة من الملة - [00:14:12](#)

كما ذكرنا انكار الاسماء والصفات او انكار القدر وان الامر انف عليه الكرة القدريه وكذلك اعتقادى ان كلام الله محرف او تكفير الصحابة كلهم بدعة مكفرة وبدع مفسقة مضللة متوعد اصحابها بالنار - [00:14:27](#)

ان ماتوا غير تائبين منها لكن على لا على جهة الخلود والتأييد وفي حديث معاوية وهو احد رواتب الافتراق معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهمما عند احمد وابي داود وهذا من عناية الشيخ رحمة الله - [00:14:48](#)

تخرج ذكر الفاظ الحديث انه سيخرج من امتي قوم وهذا من باب اخبار الناس بالذى يكون باوصافهم لا باعيانهم كما ذكر في حديث الخوارج قوم تجاري بهم الاهواء يعني المعول عندهم على اهواهم - [00:15:06](#)

على نتاج عقولهم على ما يفضي بعضهم به الى بعض مهوب على العلم تجد اسرائيل بالقرآن لكن يفهم القرآن بهواه او هوى من يعظم يفهم السنة بهوى او هوى من يجل - [00:15:26](#)

ينبذ الناس العداء لانهم لم يكونوا على هواه وعلى ما يشتهون. وهؤلاء لا يزالون في افتراق اهل القهوة رابعهم العام انهم من افتراق الى افتراق اليوم فلان معه وغدا ضده - [00:15:43](#)

لان المعول عندهم على ماذا ليس على صدق الاحتكام للوحبيين وانما على اتباع الهوى حتى يكون ينشأ بهم ناشئة يتقونهم. ويخشونهم ويرجونهم يستمدحونهم قال تجاري بهم الاهواء كما يتجاري الكلب. الكتب ما هو - [00:15:57](#)

هي نوع من شوك تجار بصاحبه ان يلازمه ما يدعه فلا يبقى منه عرق ولا مفص الا دخله. اي هذا الكلب لا يدعها الا بذلك

تقدم الحديث انها ان من تبرأ بهم النبي عليه الصلاة والسلام مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - 00:16:20

اي خلاف ما جاء به الاسلام كله وهذا كله ما يتأتى يا اخواني ولا يتحصل الانسان الا بالعلم ان يعلم دين الله هل يعلم سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم ما يضادها - 00:16:51

اما مجرد ان يتبعده لله بما عليه اصحابه هذا ما هو بعلم نعم يتعاون الناس بعضهم على بعض على استقامته على الدين ما هو بيقلد بعضهم بعضا حتى يتغصب بعضهم الى ان يسرع زوالهم وانتقالهم وتغيرهم - 00:17:07

وتنقلهم عن مذهب اهل اليمان وطريقة اهل اليمان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء نجأ باب ما جاء ان البدعة شر من الكبائر. لقول الله عز وجل - 00:17:24

الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله فمن اظلم من افترى على الله كذب ليضل الناس بغير علم. الاية وقوله تعالى يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين - 00:17:41

يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. يقول الشيخ باب ما جاء اي من الادلة والوعيد والزجر والتهديد على ان البدعة شر من الكبائر بركات الظلالة يا اخواني نبدأ بها من الدركة السفل. النفاق الابكر - 00:18:01

ثم فوقها الكفر ثم فوقها الشرك الابكر والكفر الابكر ثم فوقها النفاق العملي والشرك الاصغر والكفر الاصغر ثم دونها البدع المضلة غير المكفرة ثم فوقها مطلق الكبائر شرب الخمر واكل الريا والزنا - 00:18:24

التيتيم ثم فوقها المعصية هذه الدرجات باحكام اهلها مقارب النفاق الابكر والشرك الابكر والكفر الابكر يطلق عليه الكفر المخرج من الملة مقارب الشرك الاصغر والنفاق الاصغر الكفر الاصغر يطلق عليه ايش - 00:18:47

التظليل الذي لا يخرج من الملة وذلك صاحب البدعة غير المكفرة وكذلك صاحب الكبيرة مع ان جنس الكبائر دون البدع و الجنس البدع في مصافي الشرك الابكر والاصغر. في الشرك الابكر والاصغر بحسب البدعة - 00:19:14

يلي ذلك المعصية وهي الصغيرة فانها دون ذلك ومن الصغائر اللهم الا اذا اصر على الصغيرة صارت كبيرة والكبائر جمع كبيرة واحسنوا ذكرها في وصفها انها كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا - 00:19:36

الزنا او عيد في الاخرة بالنار ما اسفل الكعبين لازالته في النار او عيد بالغضب خامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين او بري من صاحبه بري منه مثل ايش - 00:19:58

من حمل علينا السلاح فليس منا من غشنا فليس منا اتبرأ او نفي اليمان عن صاحبه قوله ها صلى الله عليه وسلم لا يزني الزان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن - 00:20:18

ولا يسرق السارق وحين يسرق وهو مؤمن في الصحيحين عن ابي هريرة او توعد عليه باللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش او اصر على صغيرة اصر عليها اي داوم على فعلها ف تكون اصراره على الصغيرة في حقه كبيرة - 00:20:37

البدع نوعان في حكمها بدع مكفرة وبذلة مضللة جنس البدع اقبح من جنس الكبائر لان الشرك من البدع والكفر من البدع والدليل على ان الشرك من البدع قول الله جل وعلا ام لهم شركاء - 00:20:57

شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله وشركاؤهم هم الذين شرعوا لهم الشرك والكفر بالله قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء دلالة على شناعة البدعة لان منها ما لا يغفره الله جل وعلا - 00:21:16

وهذه الاية استدل بها على ان الشرك لا يغفر واهل العلم قالوا حتى الشرك الاصغر لا يغفر لعموم هذه الاية لهذا في باب عقده الشيخ في كتاب التوحيد هذا باب خطر الشرك وقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:21:35

فهي عامة في كل شرك هذا احد القولين الشهيرين في الشرك الاصغر ان الله لا يغفره الله فيعذب صاحبه لكن لا يخلد صاحبه في النار يعذبه على قدر شركه والقول الثاني انه يدخل - 00:22:00

جنسي الموازنۃ بين الحسنات والسيئات وقول الله جل وعلا فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. هذا من البدع اي لا احد اضل منه قول الله جل وعلا في - 00:22:15

اهل الشرك واهل البدع ليحملوا اوزارهم كلمة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم البدع فيها اظلال الناس بعضهم بعضا  
بغير علم اي بغير هدى بغير سنة بغير ايمان - 00:22:30

الا ساء ما يزرون وهذه دل بها الشيخ على ان البدع شر من جنس الكبائر ومن ذلك ما روي من غير وجه ان صاحب البدعة لا يتوب لا  
يقبل الله توبه مبتدع - 00:22:47

لان المبتدع يعتقد ديانة مبتدعة الغالب انه لا يتوب هذا الغالب والقليل انهم يتوبون من تاب توبه نصوها تاب الله عليه لكن الغالب انه  
يصر على بدعته ولهذا قالوا لا يعرف لصاحب بدعة توبه من جهة ماذا - 00:23:01

انه يعتقد حلا وقربة وصواب ما يفعل صاحب الكبيرة شرب الخمر اكل الربا يعرف انها شهوة وانها نفس غلبتها عليها فيتوب كصاحب  
البدعة يتقرب الى الله بدعته ويدعو اليها يضل الناس بها بغير علم - 00:23:21

ولهذا انظروا في اصول البدع قالوا اصول البدع خمسة اصول البدع هي اصول الفرق الخوارج والروافض والقدريه المرجئة الجهمية  
والصوفية هذى اصول البدع. نعم رحمة الله تعالى وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم  
وفيه انه نهى عن قتل - 00:23:46

يا امراء الجور ما صلوا. فيه انه نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. نعم عن جريم ابن عبد الله رضي الله  
عنه ان رجلا تصدق بصدقه ثم تتبع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام - 00:24:25

في سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة  
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة - 00:24:47  
خيرة ولفظه ومن دعا للهدي ثم قال ومن دعا الى ضلاله. حديث قوله وفي الصحيح ان في الصالحين وهذا الحديث حديث ابي  
سعید الخدري ما اسم ابي سعید الخدري؟ هذا الصحابي الجليل - 00:25:07

اسمه مالك ابن سنان ایش العبدلي ما اسمه ها يا ابو عامر سعد بن مالك بن سنام من بنی خدرة وحديثه عليه الشیخان يقول  
الامام احمد صحت الاحادیث في الخوارج من عشرة طرق - 00:25:24

الشیخان احدها اخرج مسلم باقيها مما جاء في الصالحين النبي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وهذا فيه شناعة البدعة  
لم يأمر النبي بقتلي الزاني الا اذا كان محسنا بقتل اكل مال اليتيم - 00:26:01

لقتل شارب الخمر الا في الرابعة قيل انها منسوبة في قتلها لكن صاحب البدعة اذا دعا على بدعته افسد اذن النبي بقتله دل على ماذا  
قناعة البدعة وما استدل به شیخ ان - 00:26:26

اشد من جنس الكبائر طيب الخوارج كفار ولا ما هو كفار ان تكفيهم هنا في العموم لا في الاعيان وللسلف فيها قولان شهيران جمهور  
السلف على تكفيتهم وبعضاهم على عدم تكفيتها. علي رضي الله عنه لم يكفر الخوارج الذين خرجموا عليه - 00:26:43

وجود الشبهة عندهم انهم اخواننا بغو علينا لكن الخوارج بعد علي تطوروها. وضم اليهم اصول اخرى دل على تكفيتهم في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام رقد سهم من الرمية - 00:27:11

بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من يخرجون الاسلام ولا يعودون اليه وبانهم كلاب اهل النار وبانهم شر قتلى تحت اديم السماء  
دلائل الجمهور على تكفيتهم والقول الثاني بتضليلهم وعدم تكفيتهم - 00:27:27

وهذا قولان شهيران لاهل العلم وشيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز سمعت منه مرارا وبحثناه مرارا يختار القول بتكفيتهم اي من  
حيث العموم حيث الاجمال والعموم وفيه في الصالحين انه عليه السلام نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا - 00:27:47

هذا فيه حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي قال خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم ائمتك يعني ولاد اموركم امراهوكم  
وتصلون عليه يصلون عليكم عليهم الجنائزه ولا صلاة اه استسقاء - 00:28:08

صلاة الاستسقاء منت بمعنى انت صلاة ايش الجنائزه والله ما عندكم سالفه الدعاء يا اخوان تصلون عليهم اي تدعون. تدعون لهم  
ويصلون عليكم يعني يدعون لكم وهذا من نتائج المحبة فان الانسان اذا احب احدا دعا له - 00:28:28

يدعوه له في غيبته ولا في شهوده دعاء في غيبته اعظم من شهوده لئلا يكون دعاء في شهود من باب المجاملة او من باب المراءات او من باب المكافأة وشرار امتكم - 00:28:52

الذين تلغونهم ويلعنونكم اي تسبونهم تشتمونهم ويشتمونكم قالوا يا رسول الله افلا نذهب بالسيف نخرج عليهم نادبهم نزع يدهم من طاعة؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة يعني ما صلوا - 00:29:07

واقاموها فيكم دل على ان ترك اقامة الصلاة ايش الدليل الجمhour وما اتفق عليه السلف من ان ترك الصلاة كفرن سواء تعمدا او تكاسلا ولهذا في الحديث الآخر لا الا ان تروا - 00:29:28

بواحا اي ظاهرا بينا لكم فيه من الله برهان اي حجة وهذا يا ايتها الاخوة يدل على ان ترك الصلاة من الكفر الواح ترك الصلاة من الكفر الواح ثم ذكر حديث جرير ابن عبد الله البجلي عند مسلم حديث ابي هريرة - 00:29:46

والحديث له قصة يا ايتها الاخوة قصته انه جاء للنبي اقوام وقد دقهم الفقر نحتاج ولم يكن عند النبي ما يطعمهم ويغطيهم به وحث الصحابة رضي الله عنهم على الصدقة - 00:30:06

فتباطئوا رضي الله عنهم وحثهم فجاء رجل في صرة في كفه وقيل بعذق تقاد يده ان تحمله وضعه عند النبي عليه الصلاة فلما رأى الناس ذلك تتابعوا على الصدقة وقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة. في رواية من دعا الى هدى - 00:30:23 دعا بالهدي بفعله. وسن في الاسلام سنة حسنة بفعله ما اتى بامر جديد لان امر الصدقة مأمور به. لكنه بادر فتبارد الناس بمبادرته وكان له اجر من بادر بسبب مبادرته - 00:30:50

ولهذا اخفاء الصدقة في احيانا افضل واظهارها اذا كان في تتبع الناس اليها يكون افضل وقال ومن دعا الى ضلاله او سنة في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها هذا في - 00:31:07

خطورة البدع وشناعتها وعظيم وزرها ان صاحبها يتحمل وزرها وذر من عمل بها الى يوم القيمة يفسر حديث ابي هريرة ومن دعا الى ضلاله لان دعا الى البدعة دعا الى ضلاله لداء الى سنة - 00:31:22

يتحمل اثمتها وهذا ما استدل به الشيخ من ان البدعة شر من جنس ايش كبار نعم هذا اي بدعة مكفرة ولا مفسقة ها؟ كلها المفسقة والمضللة ايها اشد احسنت البدعة المكفرة اشنع - 00:31:38

واشد من البدعة المفسقة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان الله التوبة عن صاحب البدعة هذا مروي من حديث انس ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ابيو انس - 00:32:03

طيب وش حقي عندنا ما حق الصحابي اذا جاء ذكره عندك حتى لو لم يكتب هذا كان شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله اذا قرأ القاري مر على ذكر الصحابي - 00:32:23

ولم يتوضأ عليه قال نعم ويعيدها فان ترضى مشى وان لم يعدها قال نعم حتى يترضى ومن باب اولى ايضا اذا جاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان يصلي الانسان ويسلم عليه ولو لم يكتب - 00:32:44

هذا بعض حق رسول الله علينا وبعض حق الصحابة رضي الله عنهم علينا احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان الله احتاج التوبة عن صاحب البدعة. وهذا مروي صاحب البدعة. احسن الله اليكم - 00:33:00

باب ما جاء ان الله التوبة عن صاحب البدعة. قال رحمة الله هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومما الحسن وذكر وضاح عن ابيو. وذكر ابن وضاح عن ابيو قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن - 00:33:20

قيل رحمة الله فقلت اشعرت ان فلان ترك رأيه؟ قال انظر الى ماذا يتحول. ان اخر الحديث اشد اشد عليهم من يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم ليعودون اليه. وصل احمد بن حنبل رحمة الله عن معنى ذلك فقط - 00:33:40

قال لا يوفق للتوبة. وش نوعك يا بعد حي ما ترى ما ترحمت الا على احمد قبله ابيو وقبله الحسن ما ما ترحم عنهم جميع ولا انت تحب احمد ما الومك - 00:34:00

ولهذا قالوا انه لا يحب احمد الا سني ولا يبغضه الا من في قلبه شيء باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا في

ان الغالب ان صاحب البدعة لا يتوب وهذا مروي عن السلف قد جاء من حديث انس يروى موقوفا ويروى مرفوعا قالوا والمرفوع فيه ضعف لكن شواهده كثيرة يحسنه والموقوف صحيح انه لا يعرف لصاحب بدعة توبة - 00:34:41

وجاء في مراasil الحسن من الحسن البصري رحمة الله ومراسيله التي يرويها عن النبي مباشرة من غير ذكر واسطة بينه وبينه ان كان الواسطة في الصحابي فلا غضابة لان الصحابة رضي الله عنهم - 00:35:06

قل لهم عدول وان كان الواسطة من دون الصحابة فالعلماء يعدون هذا من قبيل الضعف لاحتمال ان يكون روى عن تابعي فيه ضعف صيانة وحماية لحديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:23

وهذه ذكرها العلماء في تصانيفهم ومنها السنة الخلال الامام احمد السنة لابن ابي عاصم السنة المروذى وللاجر ومنها البدع والنهى عنها لابن وظاح القرطبي واوردها ابو شامة في الباعث واوردها الطرطوشى - 00:35:39

في كتابه الحوادث والبدع اه عن ايوب وهو ايوب ابن ابي كريمة السختيانى قال كان عندنا رجل يرى رأيا اي رأى الخوارج يعدون اقوال اهل البدع اراء. ليه ؟ لأنها ما هي مبنية على ادلة - 00:36:06

انما على اراء رآها اصحابها فترك رأيه يقول ايوب فاتيت محمد ابن سيرين اسن واعلم من ايوب ابن ابي كريم السختيانى فقلت اشعرت اي اعلمت - 00:36:25

ان فلانا ترك رأيه لاحظوا العلم ما سماه باسمه مع انه سماه لمن محمد ابن سيرين باسمه هذا فقه السلف ما هو بقصدهم التشهير انما قصدتهم بيان الحق قال انظر الى ماذا يتحول - 00:36:43

لان هذا كان مبتدعا يرى رأى الخوارج انظر الى ماذا يتحول ؟ ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يعني يتحول من البدعة الى ما هو اشد منها يشير ابن سيرين الى ان الى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين مرق السهم من الرمية. قد يأتي القرآن الخوارج لكن يقع فيما هو اشد من الخوارج وهو التحلل من دين الله او الكفر بما - 00:37:04

جاء عن وهذا فيه شناعة البدع وان البدعة توصل الى بدعة اخرى اغلظ او بدعتين انظروا الى الخوارج لما كوفحوا لما كافحهم الصحابة بالسنة سلموا فلما كافحهم اهل البدع بالتشييع زادوا بدعة اخرى - 00:37:27

وكذلك الاعتزال ونفي القدر لما كوفح بالسنة سدد اهل السنة لما كوفح بي الجبر جاء مذهب المرجئة مذهب الجبرية اذا البدعة ما تعالج ببدعة يعالج ماذا السنة وهذا في شناعة البدع - 00:37:45

لهذا معنى اه الحديث كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه به الى ان مآل البدعة الى الكفر ان لم يمن الله عز وجل على صاحبها بمنة من عنده فيتوب - 00:38:07

اذا عالج البدعة بالسنة الامام احمد رحمة الله فسر هذا الامر قال لا يوفق للتوبة لانه اعتقاد صحة بدعته اعتقاد سلامته واعتقد انها الحق وما سواها باطل. فالغالب انه لا يوفق للبدعة - 00:38:23

بينما صاحب الكبيرة من شرب خمر من زنا من اكل مال يعرف ان ما وقع فيه معصية وانها كبيرة الشهوة ليس دافعها الشبهة والاعتقاد خمسطعش دينار عطنا منها بعضها احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب - 00:38:40

يا اهل الكتاب لمن تجاجون في ابراهيم الایات. قول الله هذه الایة الترجمة على بعض الایة باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم وقول الله تعالى. نعم - 00:39:15

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم؟ وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم وما انزل التوراة والانجيل والا من بعده الى قوله وما كان من المشركين. قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه - 00:39:32

نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. وفي حديث الخوارج وقد تقدم فيه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه - 00:39:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض اصحابه قال اما ذكر له ان بعض اصحابه قال اما انا فلا اكل لحم وقال اخر اما انا لا فاقوم ولا انام. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر - [00:40:12](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء واكل لحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ايراد التبتل للعبادة قيل له هذا الكلام الغليظ - [00:40:32](#)

ما سمي فعله رغوبا عن السنة. فما اذنك بغير هذا من البدع وما ظنوك بغير الصحابة. هذا الباب لما ترجم الشيخ لقول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم اي تجادلون في ابراهيم واننا على دينه وعلى طريقته والواقع انهم يخالفونه - [00:40:52](#)

اذا المسألة ليست بالدعوة وانما بسلوك المنهج الصحيح. هل انتم على دين ابراهيم او انكم غيرتموه وجانبتموه وتنكتم طريقه وفي قول الله جل وعلا لم تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده لانهم قالوا ان ابراهيم يهودي - [00:41:15](#)

ومنهم من قال ان ابراهيم نصراني وما كان ابراهيم يهودي المحاجة بالعلم. دالة على ان الانتساب بحد ذاته لا يكفي ولها قال الله جل وعلا ومن يرحب عن ملة ابراهيم - [00:41:34](#)

وهي ملة الاسلام حملة النبي عليه الصلاة والسلام الا من سفهه وهم سفهاء قال الله جل وعلا في الاية بعده سيدقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن القبلة التي كانوا عليه - [00:41:51](#)

وابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء. لان اكثر الانبياء من نسله ودينه دين التوحيد ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراني ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الخوارج تبراً منهم - [00:42:07](#)

وذكر قال ابي فلان ليسوا لي باولياء لانهم وقعوا في معصية فتبراً منهم لهذه المعصية ان اوليائي او ان اوليائي المتقون المستقيمون وهذا فيه تعظيم هديه عليه الصلاة والسلام وسنته. في الانتساب اليه حقا وتطبيقه - [00:42:27](#)

حتى ان بعض الصحابة من حماستهم بعض شبيبتهم عبادته عليه الصلاة والسلام قال انا واحد انا ما اكل اللحم قال الثاني انا ما اتزوج النساء تبتل قال الثالث اما انا - [00:42:53](#)

اصوم ولا افطر اما انا فانام فاقوم ولا انام فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اما انا فاكل واصوم وافطر واتزوج النساء واقوم انا فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:43:08](#)

ايش العبرة بالانتساب؟ انما العبرة بالعمل اذا كان هذا في بعض الصحابة وقد ولما بين لهم نهوا فانتهوا رضي الله عنهم لا نقول ان الصحابة ابتدعوا حاشا وکلا لكن لما نهوا عن امر تبين فيه خطأهم انتهوا - [00:43:26](#)

فجهزوا عن ذلك. اذا كان هذا في حق الصحابة ان المرغوب عن السنة يتبراً منه النبي. فكيف بمن يتقرب لله بالبدعة التي هي ضد السنة الشهادة اشد تبراً منه من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:43](#)

ونقف عند هذا الموضع ونكمي ان شاء الله في الدرس القادم غدا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:58](#)